انه يطلق عليه ان اب لهم والهم بنوه حتى يعتبر ذلك في الكفاءة
فلا يكافي شريفة هاشمي غير شريف وقولهم ان بني هاشم
والمطلب اكفاء محله فيما عدا هذه الصورة كما بينته مع ما فيه في
اقتا طويل مسطر في الفتاوي وحتى يدخلون في الوقف على اولاده
والوصية لهم واما اولاد بنات غيره فلا يجري فيهم مع جدهم
لامهم هذه الاحكام نعم يستوي الجد للاب والام
في الانساب اليهم من حيث تطلق الذرية والنسل والعقب
فاراد صاحب التلخيص بالخصوصية ما مر واراد القفال
بعدمها هذا وحينئذ فلا خلاف بينهم في الحقيقة ومن فوائد
ذلك ايضا انه يجوز ان يقال لله صلى الله عليه وسلم اب الحسين ابناء رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو اب لها اتفاقا ولا يجري فيه القول الضعيف
انه لا يجوز ان يقال له صلى الله عليه وسلم اب المومنين ولا يمتنع
بمنع ذلك حتى في الحسين من الامويين للخبر الصحيح الاتي
في الحسن ان ابني هذا سيد ومعاوية وان نقل عنه ذلك
لكن نقل عنه ما يقتضي انه رجع عن ذلك وغير معاوية من
بقية الامويين المانع لذلك لا يعتد به وعلى الاصح فقوله
تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم انما سبق لانقطاع حكم البنين
لا يمنع هذا الاطلاق والمراد به انه ابو المومنين في الاحترام
والاكرام **الاية العاشرة** قوله تعالى ولسوف يعطيك
ربك فترضى نقل القرطبي عن ابن عباس انه قال رضي محمد صلى الله
عليه وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيته النار وقال السدي

انتهى

انتهى • واخرج الحاكم وصححه انه صلى الله عليه وسلم قال وعدني
ربي في اهل بيتي من اقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ ان لا يعذبهم
واخرج الملا سالت ربي ان لا يدخل النار احدا من اهل بيتي
فاعطاني ذلك • واخرج احمد في المناقب انه صلى الله عليه وسلم
قال يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبيا لو اخذت بحلقة
الجنة ما بدأت الا بكم • واخرج الطبراني عن علي سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اول من يرد علي الحوض اهل بيتي ومن احبني
من امتي وهو ضعيف • والذي صح اول من يرد علي الحوض فقراء
المهاجرين • فان صح الاول ايضا حمل على ان اولئك اول من يرد بعد
هؤلاء • واخرج الخطيب والطبراني والدارقطني اول من اشفع له
من امتي اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب من قريش ثم الانصار
ثم من امن بي واتبعني من اليمن ثم سائر العرب ثم الاعاجم ومن اشفع
له اولا افضل وعند البزار والطبراني وغيرهما اول من اشفع له
من امتي اهل المدينة ثم اهل مكة ثم اهل الطايف • وجمع بينهما
بان ذاك فيه ترتيب من حيث القبايل وهذا فيه ترتيب من حيث
البلدان فيحتمل ان المراد البداءة في قريش باهل المدينة ثم مكة
ثم الطايف وكذا في الانصار ومن بعدهم • ويحتمل ان المراد
انه يبدأ من اهل المدينة بقريش ثم الانصار ثم من بعدهم
ومن اهل مكة بذلك على هذا الترتيب ومن اهل الطايف بذلك
كذلك • واخرج تمام والبزار والطبراني وابو نعيم انه صلى الله
عليه وسلم قال ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)